

— ٧٩ —

وهم يقولون : إن هؤلاء إذا اتفقوا وجب على الحكومة تنفيذ ما يتفقون عليه • وعلى الأمة الطاعة • ولهم أن يسقطوا الحاكم الذي لا ينفذ قانونهم • ونحن نقول بذلك ، وهذا هو الإجماع الحقيقي الذي نعهده من أصول شريعتنا •

وهم يقولون : إنهم إذا اختلفوا يجب العمل برأى الأكثرية • ونحن نعلم أن النبي عليه السلام كان ينزل على رأى الأكثرية حتى ولو كان بعيداً عن الصواب كما حدث عند الخروج في غزوة أحد •

وهذا الموقف منه عليه السلام كان تدریباً لنا • إن رأى الأكثرية ليس هو الصواب — ولكن الذى يتفق عليه أصحاب المصالح الحقيقية •